للتخصيص وهما اسم العليم الحكيم .

وقوله ! ! فأخبر أن مشيئتهم موقوفة على مشيته ومع هذا فلا يوجب ذلك حصول الفعل منهم إذ أكثر ما فيه أنه جعلهم شائين ولا يقع الفعل إلا حين يشاؤه منهم كما قال تعالى ! ! سورة المدثر 55 56 وقال ! ! سورة التكوير 28 29 ومع هذا فلا يقع الفعل منهم حتى يريد من نفسه اعانتهم وتوفيقهم .

فهنا أربع ارادات ارادة البيان وارادة المشيئة وارادة الفعل وارادة الاعانة وا أعلم .

آخره والحمد وحده وصلى ا على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما $ فصل (*) .

وقوله تعالى ! ! لا يدل على أن العبد ليس بفاعل لفعله الاختياري ولا أنه ليس بقادر عليه ولا أنه ليس بمريد بل يدل على أنه لا يشاؤه الا من يشاء ا وهذه الآية رد على الطائفتين المجبرة والجهمية والمعتزلة القدرية فإنه تعالى قال ! ! فاثبت للعبد مشيئة وفعلا ثم قال ! ! فبين ان مشيئة معلقه بمشيئة ا و الأولى رد على الجبرية وهذه رد على القدرية الذين يقولون قد يشاء العبد ما لا يشاؤه ا كما يقولون ان ا يشاء ما لا يشاؤون .

وإذا قالوا المراد بالمشيئة هنا الأمر على أصلهم والمعنى وما يشاؤون فعل ما أمر ا به ان لم يأمر ا به قيل سياق الآية يبين انه ليس المراد هذا بل المراد وما تشاؤون بعد ان امرتم بالفعل ان تفعلوه الا أن يشاء ا فإنه تعالى ذكر الأمر والنهي والوعد والوعيد ثم قال بعد ذلك ! ! وقوله ! ! نفي لمشيئتهم في المستقبل وكذلك قوله الا ان يشاء ا تعليق لها بمشيئة الرب في المستقبل فإن حرف (أن) تخلص الفعل المضارع للاستقبال فالمعنى الا أن يشاء بعد ذلك والامر متقدم على ذلك وهذا كقول الانسان لا افعل هذا الا ان يشاء ا